بصر .

- البصر يقال للجارحة الناظرة نحو قوله تعالى : { كلمح البصر } [النحل / 77] و { وإذ زاغت الأبصار } [الأحزاب / 10] وللقوة التي فيها ويقال لقوة القلب المدركة : بصيرة وبصر نحو قوله تعالى : { فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد } [ق / 22] وقال : { ما زاغ البصر وما طغى } [النجم / 17] وجمع البصر أبصار وجمع البصيرة بصائر قال تعالى : { فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم } [الأحقاف / 26] ولا يكاد يقال للجارحة بصيرة ويقال من الأول : أبصرت ومن الثاني : أبصرته وبصرت به (انظر : الأفعال 4 / 69) وقلما يقال بصرت في الحاسة إذا لم تضامه رؤية القلب وقال تعالى في الأبصار : { لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر } [مريم / 42] وقال : { ربنا أبصرنا وسمعنا } [السجدة / 12] { ولو كانوا لا يبصرون } [يونس / 43] { وأبصر فسوف يبصرون } [الصافات / 179] { بصرت بما لم يبصروا به } [طه / 96] ومنه : { أدعو إلى ا على بصيرة أنا ومن اتبعني } [يوسف / 108] أي : على معرفة وتحقيق . وقوله : { بل الإنسان على نفسه بصيرة } [القيامة / 14] أي : تبصره فتشهد له وعليه من جوارحه بصيرة تبصره فتشهد له وعليه يوم القيامة كما قال تعالى : { تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم } [النور / 24] . والضرير يقال له : بصير على سبيل العكس والأولى أن ذلك يقال لما له من قوة بصيرة القلب لا لما قالوه ولهذا لا يقال له : مبصر وباصر وقوله D : { لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار } [الأنعام / 103] حمله كثير من المفسرين على الجارحة وقيل : ذلك إشارة إلى ذلك وإلى الأوهام والأفهام كما قال أمير المؤمنين Bه : (التوحيد أن لا تتوهمه) (انظر تفسير الرازي 1 / 281) وقال : (كل ما أدركته فهو غيره) .

والباصرة عبارة عن الجارحة الناظرة يقال : رأيته لمحا باصرا (في المثل : لأرينك لمحا باصرا يضرب في التوعد . المستقصى 2 / 237) أي : نظرا بتحديق قال D : { فلما جاءتهم آياتنا مبصرة } [النمل / 13] { وجعلنا آية النهار مبصرة } [الإسراء / 12] أي : مضيئة للأبصار وكذلك قوله D : { وآتينا ثمود مبصرة } [الإسراء / 59] وقيل : معناه صار أهله بصراء نحو قولهم : رجل مخبث (قال ابن منظور : والمخبث : الذي أصحابه وأعوانه خبثاء وهو مثل قولهم : فلان ضعيف مضعف وقوي مقو) ومضعف أي : أهله خبثاء وضعفاء { ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس } [القصص / 43] أي : جعلنا عبرة لهم وقوله : { وأبصر فسوف يبصرون } [الصافات / 179] أي : انظر حتى ترى

ويرون وقوله D : { وكانوا مستبصرين } [العنكبوت / 38] أي : طالبين للبصيرة . ويصح أن يستعار الاستبصار للأبصار نحو استعارة الاستجابة للإجابة وقوله D : { وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ... تبصرة } [ق / 7 - 8] أي : تبصيرا وتبيانا . يقال : بصرته تبصيرا وتبصرة كما يقال : قدمته وتقدمه وذكرته تذكيرا وتذكرة قال تعالى : { ولا يسأل حميم حميما ... يبصرونهم } [المعارج / 10 - 11] أي : يجعلون بصراء بآثارهم يقال : بصر الجرو : تعرض للإبصار لفتحه العين (وفي اللسان : وبصر الجرو تبصيرا : فتح عينه) .

والبصرة : حجارة رخوة تلمع كأنها تبصر أو سميت بذلك لأن لها ضوءا تبصر به من بعد .

ويقال له بصر والبصيرة : قطعة من الدم تلمع والترس اللامع والبصر : الناحية والبصيرة ما بين شقتي الثوب والمزادة ونحوها التي يبصر منها ثم يقال : بصرت الثوب والأديم : إذا خطت ذلك الموضع منه